البحث (٨)

سمات التأليف في الأبحاث المنشورة في مجلة دراسات نفسية السودانية (٢٠٠٢-٢٠٢٠م)

إعداد :

د. محمد عبد العظيم الحاج صالح

أستاذ مساعد متعاون، قسم التربية الخاصة،
كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان

أ.د. صلاح الدين فرح عطا الله بخيت

أستاذ، قسم التربية الخاصة، كلية التربية
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

سمات التأليف في الأبحاث المنشورة في مجلة دراسات نفسية السودانية (٢٠٠٢-٢٠٢٠م)

د. محمد عبد العظيم الحاج صالح
أستاذ مساعد متعاون، قسم التربية الخاصة،
كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان
أ.د. صلاح الدين فرح عطا الله بخيت
أستاذ، قسم التربية الخاصة، كلية التربية
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
تعد مجلة دراسات نفسية مجلة رائدة في السودان يعود تاريخها إلى العام (٢٠٠٢)، تتناول هذه الدراسة سمات التأليف في منشوراتها منذ إنشائها باستخدام نهج ببلومتري، والهدف الأساسي هو إعطاء نظرة عامة على هيكل التأليف في المجلة. يتضمن هذا الهيكل جنسية العلماء المؤلفين، نوعهم، اللغات المنشورة بها المؤلفات، نوعية النشر، أنواع المصادر والمراجع، وحداثة وقدامة المراجع المستخدمة في المجلة. يستخدم التحليل النسخ الورقية للأعداد الكاملة إلصادرة حتى الآن والبالغة (١٤ عدد). توصلت الدراسة إلى أن السودانيون هم الأكثر نشرا بنسبة (٩٢.١٥٪)، والذكور أكثر مساهمة من الإناث (٦٩.٢٨٪)، اللغة العربية هي السائدة (٨٨.٣٠٪)، وكذلك النشر المنفرد (٦٢.٧٦٪). ويعتمد الباحثون على الكتب (٥٩.٦٤٪)، والمصادر العربية (٥٣.٠٣٪)، كما يعتمدوا على المصادر والمراجع التي تعود للأعوام (١٩٩١ -٢٠٠٠) بنسبة (٣٥.٨٨٪).

الكلمات المفتاحية. التحليل الببليومتري؛ النشر الأكاديمي؛ إنتاجية الباحثين؛ مجلات علم النفس، مجلة دراسات نفسية، السودان.

Authorship Characteristics in Research Published in the Sudanese Journal of Psychological Studies (2002-2020)

Prof. Dr. Salah El-Din Farah Atallah Bakhit
Dr. Mohammad Abd al-Azim al-Hajj Saleh

Abstract

The Psychological Studies Journal is a pioneering journal in Sudan, that dates back to 2002. This study examines authorship characteristics in its publications since its inception using a bibliometric approach. The primary objective is to provide an overview of the authorship structure within the journal, including the nationality of contributing scholars, their gender, the languages of published works, the type of publication, the types of sources and references used, and the recency or antiquity of these references. The analysis is based on the printed copies of all published issues to date, totaling 14 issues. The study found that Sudanese researchers are the most frequent contributors, accounting for 92.15% of publications. Male authors contribute more than female authors (69.28%). Arabic is the predominant language (88.30%), and single-author publications are the most common (62.76%). Researchers primarily rely on books (59.64%) and Arabic sources (53.03%). Additionally, a significant portion of references used in the journal dates back to the period 1991-2000 (35.88%).

Keywords. Bibliometric Analysis; Academic Publishing; Researchers' Productivity; Psychology Journals; Psychological Studies Journal; Sudan.

• **مقدمة:**

تأسست الجمعية النفسية السودانية في العام (١٩٨٩) كمؤسسة مهنية علمية تهدف إلى تعزيز البحث والممارسة في علم النفس بالسودان. وفي العام (٢٠٠٢)، أطلقت الجمعية مجلتها العلمية دراسات نفسية، والتي أريد منها أن تصبح منصة رائدة لنشر الأبحاث النفسية التي تسلط الضوء على القضايا المحلية والإقليمية والعالمية (بخيت وصالح، ٢٠٢١). وتزامن إطلاقها مع تأثر السودان بحرب واسعة النطاق في الجنوب انتهت بتوقيع إتفاقية نيفاشا في العام (٢٠٠٥) ثم تمرد دارفور عام (٢٠٠٣). لعبت هذه المجلة دورا محوريا في إبراز أبحاث تتناول قضايا محلية، مثل تأثير الحروب والنزاعات على الصحة النفسية، والتغيرات الاجتماعية الناتجة عن التحولات السياسية والاقتصادية. في هذه المرحلة من الزمن، كانت منشورات علم النفس دوليا ترتقي وتتوسع بشكل متسارع مما دعا الجمعية النفسية إلى محاولة المساهمة في الإنتاج النفسي لكي يواكب النمو المتسارع لعلم النفس أكاديميا ومؤسسيا فكان إطلاق أول عدد في العام (٢٠٠٢). لكن رغم الأهداف الواضحة، واجهت المجلة تحديات تتعلق بالموارد وتمويل البحوث، لا سيما في سياق التحولات الاجتماعية والسياسية في السودان، وخلال العقدين الماضيين، سعت المجلة إلى تجاوز هذه التحديات لتعزيز تأثيرها الأكاديمي ووضع نفسها كمرجع مهم للباحثين في علم النفس. والمجلة ليس لها موقع إلكتروني منذ إنشائها، لذلك لن تجدها مفهرسة في غالبية قواعد البيانات، وقد أدرجت مؤخرا في قاعدة بيانات دار المنظومة وهي قاعدة بيانات عربية تضم طيف واسع من المجلات، غير أن الفهرسة فيها لا تشير إلى قيمة المجلة أو مكانتها العلمية أو قيمة الموضوعات المنشورة فيها، كما لم تحظ بعد بمعامل ارسيف (Arcif) الذي يصدر من قاعدة البيانات العربية "معرفة" في الأردن.

هناك ملاحظة مهمة، فعلى عكس معظم المجلات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، نجحت في استقطاب باحثين أجانب على مستوى عالي من الكفاءة والمهنية على سبيل المثال هناك (Marc pilisukk، Joanne Zazzi، Eileen R.Borris) وجميع هؤلاء الثلاثة علماء نفس أمريكان ذائعي الصيت. فالباحث مارك بيليسوك (Marc pilisukk) هو عالم نفس أمريكي متخصص في علم نفس السلام ومهتم بدراسات حل النزاعات والعولمة والتنمية المستدامة وهو مؤلف كتاب "الهيكل الخفي للعنف: من يستفيد من العنف العالمي والحرب" وترأس جمعية دراسة السلام والصراع والعنف وهي (القسم ٤٨ من جمعية علم النفس الأمريكية). وفي مجلة دراسات نفسية نشر ورقة بعنوان (Toward a psychology theory of military and economic violence in the Era) ونشرت في العدد الثالث من المجلة في العام ٢٠٠٤، وأعيد نشرها في مجلة (Journal of Social Issues) (Pilisuk & Zazzi, 2006). كما نشر فيها أب علم النفس في السودان بروفسر مالك بدري، ورئيس الجمعية النفسية السودانية بروفيسور الزبير بشير طه. وهناك عدة أوراق من هذه المجلة تطورت لتصبح فصول في كتب مثلا هناك ورقة بروفيسور عمر هارون الخليفة في العدد الثاني بعنوان "مالك بدري رائد

عملية توطين علم النفس في العالم العربي" نشرت هذه الورقة في فصل من كتاب (الخليفة، ٢٠٠٧)، كما أعيد نشرها في كتاب (الخليفة، ٢٠٠٩).

يشير هذا إلى نجاح المجلة، كما يعد مؤشر لرؤية ثاقبة في ترقية مؤلفاتها، وربما إذا كانت المجلة مفهرسة كانت ستحظى بعدد كبير من الاستشهادات إقليميا ودوليا، ويجب أن نشير أن هذه الورقة تبحث في سمات التأليف وليس من غرضها مناقشة الموضوعات التي احتوتها ويمكن مناقشتها في أوراق أخرى. وهناك ملاحظة أخرى، وهي أن المجلة صدرت بعد (٨٤) عاما من صدور أول مجلة في السودان (١٩١٨) وهي مجلة رسائل ومدونات السودان "Sudan Notes & Records" مما يعكس تأخر الاهتمام بالبحث النفسي في السودان، ومع أن عمرها الآن (٢٣) عاما لم نر بعد أي مجلة أخرى متخصصة في العلوم النفسية في السودان. ويجعلنا ذلك أن نظن أن دراستها ربما تمثل (تأريخا) موضوعيا لعلم النفس في السودان. في هذا السياق، تبدو دراسة سمات التأليف في المجلة من خلال القياس الببلومتري أمرا ضروريا لفهم طبيعة الأبحاث النفسية التي تقدمها، فربما كان لها دور في تشكيل المشهد البحثي الحديث في السودان لقرابة العقدين من الزمان تقريبا (٢٠٠٢ -٢٠٢٠).

القياسات الببليومترية هي موضوع بحث قدمه ايندهام هولم (E. Wyndham Hulme) منذ القرن التاسع عشر (Dousa, 2017). وفي السنوات الأخيرة، كانت هناك زيادة واسعة النطاق في عدد التحقيقات الببلومترية؛ إذ تم البحث على نطاق واسع في قضايا القياسات الببليومترية؛ وفقا لإحصائيات سكوبس، أسفر البحث في موضوعات القياسات الببليومترية من عام (١٩٧٠) إلى عام (٢٠٢٣) عن (٢٣٦٣٨) منشورا، مما يشير إلى أن موضوع القياسات الببليومترية هذا شائع للغاية (Dayyanah et al., 2024). وهو يحظى بشعبية في الأبحاث الدولية وقد تم تصنيفه في أندونيسيا –مثلا - بأنه "رائج" وآخذ في النمو والزيادة (Fanani & Safii, 2023). وقد تم تعريف القياس الببليومتري في بداياته على أنه تطبيق الأساليب الإحصائية والرياضية على الكتب ووسائل الاتصال الأخرى (Pritchard, 1969). ويمكن القول إن البحث الببلومتري يضم خمس جوانب (١) التحليل الوصفي والإنتاجي، (٢) تحليل التعاون، (٣) التحليل المنهجي، (٤) التحليل الموضوعي المفاهيمي و(٥) تحليل الاقتباسات والأثر (Barboza-Palomino, 2021)، ويسمح البحث الببليومتري بوصف خصائص وثائق التحليل، وتحليل الإنتاج العلمي للمؤلفين، وتحديد وتصور شبكات التعاون، وفهم الاتجاهات المواضيعية للبحث، وتحليل الاستشهادات وعوامل التأثير (Gallegos et al., 2020; Moraes& Kafure, 2020)، وتوفر الدراسة الببليومترية إمكانية توليد نتائج وصفية وتقييمية، وبذلك، يتم وضعه كشكل من أشكال البحث الذي يساعد على معرفة الوضع التاريخي لموضوع أو مجلة أو تخصص معين. مثلا، في مجال علم النفس العام، يمكن أن يوفر تنفيذ هذا النوع من الدراسات بيانات ذات صلة حول تطور أو حالة علم النفس في سياق معين (Barboza-Palomino, 2021).

وقد تم دمج القياس الببليومتري في العلوم الإنسانية والاجتماعية لرسم خرائط الموضوعات والتخصصات (Ivanovi & Ho, 2019)، وفي علم النفس استخدم الباحثون القياس الببلومتري للأبحاث في استكشاف الأدبيات العامة (Krampen, 2016)، والمجلات المتخصصة (Tur-Porcar et al., 2018)، وقد استخدم أيضا لرسم خريطة البحوث النفسية في منطقة جغرافية معينة مثل أمريكا الجنوبية (Fierro et al., 2018)، وأوروبا (Íñiguez-Rueda et al., 2008)، وآسيا (Haslam & Kashima, 2010). واستخدم القياس الببليومتري لفحص الأدبيات في فرع من فروع علم النفس مثل علم النفس الشخصية (Allik, 2013)، وعلم النفس التربوي (Hernández-Torrano & Ho, 2021)، وهناك دراسات أجريت لاستكشاف تطور وبنية التخصص (Wang et al., 2020)، وهناك عديد من الدراسات حاولت مراجعة موضوعات مختارة مثل الإبداع (Hernández-Torrano & Ibrayeva, 2020)، والصمود (Demircioğlu & Demir, 2025)، والمتغيرات السريرية (Denche- Zamorano et al., 2025).

في هذه الدراسة يقصد بسمات التأليف ست (تبويبات) أو (فئات) وتشمل جنس المؤلف (ذكر أو أنثى)، الجنسية، اللغة، النشر المشترك، أنواع المصادر والمراجع، وأخيرا حداثة وقدامة المراجع. والواقع أن الدراسات السابقة لم تتحدث بالتحديد عن "سمات التأليف" بشكل مباشر لكن تم تناول سمات التأليف بشكل مجزأ وغير مترابط في معظم الدراسات السابقة، وتتوزع السمات التي يستهدفها الباحثان بشكل واسع في مئات الدراسات. وقد أجريت عدة دراسات متعلقة بالسمات العامة للتأليف في المجلات منها دراسة (Fiala & Maltseva, 2024) التي هدفت إلى تحليل المراجع المذكورة في المنشورات الروسية. أظهرت النتائج أن متوسط عدد المراجع قد زاد بشكل مطرد، لكن متوسط عمر المراجع انخفض في السنوات الأخيرة حيث كانت هناك زيادة ثابتة من (١٤.٥٩) في عام ١٩٩٢ إلى (٤٧.٢٥) في عام (٢٠٢٢)، ونرى أنه نما من (١١.٧٢) عاما في عام ١٩٩٢ إلى ذروتها البالغة (١٥.٤٧) عاما في عام (٢٠١٤) ثم تراجع بسرعةٍ إلى (١٣.٤١) سنة في عام (٢٠٢٢). وأن حوالي (٩٣٪) فقط من الأوراق تشمل مرجعا واحدا على الأقل و (٦٣٪) من الأوراق لديها استشهاد واحد على الأقل. وأشارت إلى أن نسبة ضئيلة (٠.٠٢) ٪ من الأوراق تحتوي على (١٠٠٠) مرجع أو أكثر.

قام (Carey et al., 2023) بتحليل ببلومتري لمجلة الدين والصحة خلال ٦٠ عاما من إنشائها. أظهر التحليل زيادة كبيرة في عدد المنشورات، حيث ارتفع عدد المقالات من (٢٣٨) مقالا بين (١٩٦١ و١٩٧٠) إلى (١,٨٤٤) مقالا بين (٢٠١١ و٢٠٢١). كان كل من هارولد ج. كونيغ (Harold G. Koenig) وجيانكارلو لوكيتي (Giancarlo Lucchetti) من بين أكثر الباحثين إنتاجا في المجلة. خلال الفترة ١٩٦١ -٢٠٢١. وأظهر التحليل كذلك أن الغالبية العظمى من المنشورات في أصبحت الآن مؤلفة بشكل مشترك، وأن هناك (١٢) موضوعا رئيسيا شكلت هيكل الأوراق المنشورة.

وقدمت دراسة (Barboza-Palomin et al., 2020) تحليل ببليومتري لمجلة بسيكوتيما "Psicothema" بمناسبة مرور ٣٠ عاما على نشرها (١٩٨٩ -٢٠١٨). أشارت النتائج إلى مشاركة أكبر من قبل المؤلفين الذكور، وزيادة النشر باللغة الإنجليزية، والامتثال لقانون لوتكا، وزيادة الإسهام بين المؤسسات في العقود الأخيرة. كما كان هناك نسبة أعلى من الأعمال المتعلقة بالمنهجية/ القياس النفسي، وكانت معظم هذه المنشورات تستخدم الطرق الكمية.

فحصت دراسة (Hernández-Torrano & Kuzhabekova, 2020) أربع مجلات علمية هدفت من خلالها إلى معرفة تطور البحث في مجال الموهوبين خلال (٦٠) عاما (١٩٥٧ -٢٠١٧). وأشارت الدراسة إلى هيمنة عدد قليل من البلدان/ المناطق في إنتاج البحوث مما يشير إلى أن المعرفة المتاحة في هذا المجال قد تكون محدودة جزئيا ولا تمثل بشكل كامل المناهج الثقافية والتاريخية المختلفة في جميع أنحاء العالم لمفهوم الموهبة المبني اجتماعيا، وقد يكون التعاون الدولي الضئيل في هذا المجال منذ بدايته يعيق تبادل الأفكار ومواجهتها.

وكان موضوع دراسة (Alfaro et al., 2019) هو القيام برصد ببليومتري لمجلة (The European Journal of Psychology Applied to Legal). أوضحت النتائج أن هناك مجموعة صغيرة من الباحثين النشطين جدا، الذين يسهمون بشكل كبير في الإنتاج العلمي في مجال علم النفس القانوني والطب الشرعي. كما يتميز هؤلاء الباحثون بمستوى عال من التعاون، إذ يبلغ متوسط عدد المؤلفين المشتركين في البحث أكثر من ثلاثة، ويصل الحد الأقصى إلى ثمانية مؤلفين مشتركين. وكشف تحليل التعاون بين المؤلفين عن وجود مجموعات بحثية راسخة قريبة من الفريق التحريري للمجلة ومن الجمعية الإسبانية لعلم النفس القانوني والطب الشرعي، التي تُعد المجلة إحدى وسائلها الرسمية للتواصل العلمي، وإحدى السمات الفريدة للمجلة هي الحضور القوي للنساء في النشر العلمي، حيث يتمتعن بإنتاجية عالية، وأشارت النتائج أن (٩٥٪) من المقالات المنشورة قد تم الاستشهاد بها، بمتوسط ٨ استشهادات لكل مقالة. كما أن ٧ مقالات فقط تُمثل ربع إجمالي الاستشهادات.

أما دراسة (Milfont et al., 2019) فقد هدفت إلى إجراء مراجعة ببلومترية لمجلة البيئة والسلوك (Environment and Behavior). أشارت النتائج إلى ارتفاع معامل التأثير وترتيب المجلة والأوراق المنشورة في السنوات الأخيرة، وأن النشر المشترك هو السائد، وأظهر الاستشهاد المشترك للمؤلفين ثلاث مجموعات بحثية موضوعية واضحة داخل أبحاث مجلة. وتشير البيانات الببليومترية إلى تنوع جغرافي وجنساني وإثني/عنصري متزايد في المجال كما ينعكس في العمل المنشور في المجلة.

هدفت دراسة (Şenel & Demir, 2018) إلى إجراء تحليل ببليومتري وساينتومتري للمقالات المنشورة في مجلة الدين والصحة (JORH)، احتلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى من حيث المساهمة في الأدبيات تليها أستراليا

وكندا، وأكثر المؤسسات نشراً كانت جامعة كورنيل، وأن شبكات التعاون البحثي والنشر المشترك قد نمت خلال الفترة الأخيرة.

هناك دراسة (Milfont & Page, 2013) التي أجرت تحليل ببلومتري مجلة علم النفس البيئي بمناسبة مرور ثلاثين عاما (١٩٨١ -٢٠١١) من إنشائها. توصلت الدراسة إلى أن هناك باحثين من (٤٢) دولة شاركوا في المجلة وأكثر المساهمات من الولايات المتحدة الأمريكية، غالبية المقالات في المجلة تحتوي على مؤلف واحد (٣٠.٦٥٪) أو مؤلفين (٣٣.٨٠٪)، و(٩٤٪) احتوت على أربعة مؤلفين أو أقل مما يشير إلى أن معظم الأبحاث في المجلة كانت نتيجة جهود فردية أو تعاونات صغيرة، لكن من المتوقع زيادة عدد المؤلفين المشاركين مستقبلا بسبب التعاون في الدراسات عبر الدول.

قام (Polanco et al., 2017) تحليل ببلومتري لمجلة (The Interamerican Journal of Psychology) على مدار خمس عقود من نشرها. تشير النتائج إلى أن المجلة شهدت تنوعاً في مشاركة مختلف مناطق أمريكا، ولم تسيطر الولايات المتحدة بشكل واضح على قائمة الباحثين والمؤسسات الأكثر إنتاجية، وتأثرت المجلة بالفكر الأنجلوساكسوني، لغات النشر هي البرتغالية والإنجليزية والإسبانية، وحصلت الاسبانية على نصيب تجاوز (٥٠٪)

أجرى (Quevedo-Blasco & Ariza, 2013) تحليلا ببليومترياً لمجلة قضايا نفسية الاسبانية "Psicothema". كشفت النتائج أن معظم المقالات كانت مبتكرة (٩٦.١٦٪)، مكتوبة باللغة الإسبانية (٨٠.٠٧٪)، وموقعة من قبل مؤلفين اثنين (٢٨.٣٤٪). علاوة على ذلك، تم تأليف هذه المقالات من قبل باحثين من ٣٢ دولة مختلفة.

يمكن القول إن معظم الدراسات تشير إلى زيادة عدد المنشورات عبر الزمن، وتنامي النشر المشترك بين الباحثين، وهو ما يعكس التحولات في طبيعة البحث العلمي من الجهود الفردية إلى العمل التعاوني. ويشير تحليل التعاون في التأليف إلى أن هناك اهتمام واضح بدور النشر المشترك في تطوير البحث العلمي، حيث تبرز العديد من الدراسات هذا الاتجاه مثل (Carey et al., 2023; Alfaro et al., 2019; Milfont et al., 2019). تشير النتائج إلى أن الأبحاث الحديثة أصبحت تعتمد أكثر على الفرق البحثية المتعاونة بدلاً من الجهود الفردية والواضح أن التعاون البحثي يمتد عبر المؤسسات وليس مجرد فرق بحثية.

أمر آخر وهو أن اللغة الإنجليزية مهيمنة على الأدبيات الدولية وتعتبر لغة النشر الأولى وتدعم هذه الهيمنة سيطرة البلدان الناطقة بالإنجليزية والولايات المتحدة بشكل خاص على نصيب الأسد من حجم المقالات والمجلات (Milfont & Page, 2013) ورغم ذلك تظهر بعض المراجعات كسر نسبي لهذه الهيمنة كما

في مجلةٍ (The Interamerican Journal of Psychology) التي أظهرت تنوعاً جغرافياً ولغوياً أكبر (Polanco et al., 2017). والواضح كذلك تراجع الاعتماد على الأعمال الكلاسيكية القديمة والاعتماد على المراجع الأحدث، وهو ما أشارت له دراسة (Fiala & Maltseva, 2024) بانخفاض متوسط عمر المراجع في السنوات الأخيرة.

هناك ملاحظة مهمة وهي أن هناك عديد من الدراسات سلطت الضوء على تحليل مجلة/مجلات نفسية متخصصة مثل (Tur-Porcar et al., 2018; Din et al., 2025) لكن الباحث فضل عدم إيرادها نظراً لأن العناصر التي تم فحصها تمثل فئات ببليومترية أخرى لم تكن ضمن نطاق اهتمام الدراسة مثل تحليل الاستشهادات والمؤلفين ورسم خريطة التأليف، واستخراج المؤشرات والتأثير وفحص شبكات التعاون، وهي متغيرات تتطلب أن تكون المجلة مفهرسة في قواعد البيانات ودور النشر الدولية لذلك لم يتناولها الباحثان، لكنهما استفادا منها في الإطار النظري ومراجعة الأدبيات، وقد اكتفى بعرض الدراسات التي عرضت متغير واحد على الأقل من التي تم تحديدها في منهجية الدراسة.

الواضح أن ليس هناك دراسة سودانية تحليلية ببليومترية تناولت واقع علم النفس من خلال تحليل سمات التأليف في المجلات، لكن هناك دراسات عديدة فحصت سمات التأليف والنشر في رسائل الدراسات العليا لعلم النفس وتحليل أبحاث في مواضع معينة على سبيل المثال هناك (حسين، ٢٠٠٥؛ بابكر، ٢٠٠٨؛ أحمد، ٢٠٠٧؛ بخيت، ٢٠٠٨؛ الخليفة، ٢٠١٠؛ ٢٠٠٦؛ الخليفة وأحمد، ٢٠١٠؛ الخليفة وحسين، ٢٠٠٧؛ البنا، ٢٠١٠؛ بخيت وآخرون، ٢٠١٦) وأشارت نتائج معظم هذه الدراسات إلى تفوق الباحثين الذكور مقارنة بالإناث سواء في المنشورات أو في الإشراف على الرسائل، كما أشارت إلى أن هناك أعداد قليلة من الأجانب قاموا بأبحاث في الجامعات السودانية، وأن الأساتذة المساعدون كانوا أكثر مساهمة، وأجريت أغلب الدراسات باللغة العربية، واعتمد الباحثون على المصادر العربية وكانت معظمها مصادر قديمة نسبياً.

- **مشكلة الدراسة**:

تُعد سمات التأليف في المجلات العلمية مؤشراً مهماً على تطور البحث الأكاديمي ومدى تنوعه وتقدّمه، ومع ذلك، لا تزال هذه الجوانب غير مدروسة بشكل كافٍ في المجلات العلمية العربية، خاصة في مجال علم النفس، إن تطوير المجلات يعد من أولويات المؤسسات ودور النشر التابعة لها، وذلك نظراً لما تحتله نتائج الأبحاث من مكانة كبيرة في صياغة حركة الصناعة والتنمية (ديوا، ٢٠١٨). لذلك لابد أن تكون هذه المجلات على درجة عالية من الجودة والموثوقية كما أن تطور وازدهار حركة البحث العلمي ترتبط بشكل وثيق بمراجعة الأبحاث السابقة، وتحتاج الأبحاث عالية الجودة إلى باحثين أقوياء وعلى درجة كافية من

المعرفة والقدرة على إنتاج بحوث تخدم أهداف المؤسسات كما تخدم في نفس الوقت أهداف الدولة وتساهم في حل حاجة المجتمعات المحلية. وكثيرا ما يتم الحديث عن علاقةٍ سمات التأليف بتطور حقل البحوث في المؤسسة المعينة على سبيل المثال مثلاً سيطرة الذكور مقارنة بالإناث ربما ترتبط بالوظائف الاجتماعية للجنسين في ثقافة معينة، وتدل كثرة المساهمة في المجلة من قبل دول كثيرة على جودة المجلة وبذلك تكون عامل جذب الباحثين المتميزين. ويدل النشر المشترك على درجة التعاون وعلى نوعية المشروعات الكبيرة مقابل الأبحاث الفردية الهزيلة التي لا تكتب إلا لأغراض الترقية. كما أن الإعتماد على مصادر متنوعة وحديثة يقود إلى معرفة إلى أي مدى يواكب الباحثين المستجدات الدولية في تخصصاتهم. وتدل كل هذه السمات على متانة المجلة وقوتها ويستطيع الباحث من خلال قراءة نتائج إحصاءاتها التحليلية توقع في أي مرتبة تقع. وتحاول هذه الدراسة فحص سمات التأليف في مجلة دراسات نفسية السودانية من خلال تحليل جميع أعدادها (٢٠٠٢ -٢٠٢٠)، ويتم ذلك من خلال محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية:

ما جنسيات العلماء المؤلفين في أعداد المجلة؟

- ما نسب الأوراق المنشورة حسب الجنس (ذكور -إناث)؟
- ما اللغات المستخدمة في الأوراق المنشورة في المجلة؟
- ما نوعية النشر في المجلة (منفرد - مشترك)؟
- ما أنواع المصادر والمراجع المستخدمة في المجلة؟
- ما حداثة وقدامة المراجع المستخدمة في المجلة؟

- **أهمية الدراسة**:

توفر هذه الدراسة معلومات مهمة حول هيكل النشر في المجلة، ويمكن أن توفر نتائجها أرضية خصبة في تحديث قواعد النشر وصفات الأوراق التي تنشرها المجلة، وكذلك مواصفات المؤلفين المساهمين بالمجلة. وتمد هذه الدراسة القائمين على أمر المجلة بجوانب القوة والضعف في المنشورات وفي المؤلفين الذين جذبتهم المجلة. ولكون المجلة هي الوحيدة الخالصة لعلماء النفس السودانيين فإنها تعطي تصور عام عن إمكانيات أساتذة وعلماء النفس في السودانيين. واهتمت الدراسات السابقة بتحليل رسائل الماجستير والدكتوراة مثلا (حسين، ٢٠٠٥؛ بابكر، ٢٠٠٨) وتناولت أخرى مواضيع نفسية محددة مثلاً الموهوبين (البنا، ٢٠١٠) لكن لم يتم التطرق لتحليل المجلات وبينات خصائصها ولذلك فإن هذه الدراسة تسد ثغرات كبيرة في هذه الباب.

- **أهداف الدراسة**:

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى:

- الكشف عن جنسيات العلماء المؤلفين في المجلة ونسب الأوراق المنشورة حسب الجنس.

- معرفة اللغات المستخدمة في الأوراق المنشورة، ونوعية النشر السائد في المجلة.
- فحص أنواع وحداثة وقدامة المراجع المستخدمة في الإحالات المرجعية للمجلة.

• **حدود الدراسة**:

تتمثل حدود الدراسة في تحليل سمات التأليف في مجلة دراسات نفسية التي تصدرها الجمعية النفسية السودانية من خلال جميع أعدادها الصادرة حتى الآن في الفترة (٢٠٠٢ -٢٠٢٠)، من حيث جنسيات المؤلفين، جنس المؤلفين، اللغات المستخدمة، نوعية النشر السائد، أنواع المصادر والمراجع، وحداثة وقدامة المراجع.

• **منهج الدراسة وإجراءاتها**:

تتبع الدراسة المنهج الببليومتري، وهو أحد أنواع البحوث الوصفية التحليلية حيث يتم من خلاله مسح الوثائق المتوفرة عن موضوع ما إحصائياً وكمياً (بخيت وآخرون، ٢٠١٦). وقام الباحثان بتناول جميع الأعداد الصادرة من مجلة دراسات نفسية السودانية في الفترة (٢٠٠٢ -٢٠٢٠) حيث بلغ عددها (١٤) إصدار، واحتوت على (٩٤) ورقة علمية شكلت مجتمع وعينة الدراسة.

أعد الباحثان استمارة لتفريغ بيانات الدراسة وتحليلها وذلك لرصد سمات التأليف في مجلة دراسات نفسية وهي تغطي: (جنسية المؤلفين، جنس المؤلفين، اللغات، نوعية النشر، أنواع المصادر والمراجع، حداثة وقدامة المراجع).

وقد تم عرض الأداة على خمسة محكمين من أساتذة الجامعة المتخصصين في علم النفس، والمعلومات والمكتبات، وقد وافقوا على الأداة وصلاحيتها لجمع بيانات الدراسة.

وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية في تحليل نتائج الدراسة.

• **نتائج الدراسة**:

جدول (١) توزيع التأليف حسب جنسية المؤلف

الجنسية	الأعداد				المجموع	
	١-٧		٨-١٤			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سوداني	٦٣	٩٠٪	٦٦	٩٤.٢٨٪	١٢٩	٩٢.١٥٪
غير سوداني	٧	١٠٪	٤	٥.٧١٪	١١	٧.٨٥٪
المجموع	٧٠	١٠٠٪	٧٠	١٠٠٪	١٤٠	١٠٠٪

وفقاً لجدول (١) حاز السودانيين على نسبة (٩٠٪) وغير السودانيين على (١٠٪) في الفترة الأولى (١ -٧) قلت في الفترة الثانية (٨ -١٤) إلى (٥.٧١٪) مقابل (٩٤.٢٨٪) للسودانيين، وحاز السودانيين على (٩٢.١٥٪) في المجموع الكلي مقابل (٧.٨٥٪) لغير السودانيين.

جدول (٢) توزيع التأليف حسب جنس المؤلف

الجنس	الأعداد				المجموع	
	١-٧		٨-١٤			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	٥٦	٨٠٪	٤١	٥٨.٥٧٪	٩٧	٦٩.٢٨٪
أنثى	١٤	٢٠٪	٢٩	٤١.٤٢٪	٤٣	٣٠.٧٢٪
المجموع	٧٠	١٠٠٪	٧٠	١٠٠٪	١٤٠	١٠٠٪

وفقاً لجدول (٢) حاز الذكور في الفترة الأولى (١ -٧) على (٨٠٪) بينما حاز الإناث على (٢٠٪)، وارتفعت نسبة الإناث في الفترة الثانية (٨ -١٤) إلى (٤١.٤٢٪) في مقابل (٥٨.٥٧٪) للذكور، بينما تفوق الذكور في المجموع الكلي بنسبة (٦٩.٢٨٪) مقابل (٣٠.٧٢٪) للإناث.

جدول (٣) توزيع الأبحاث حسب اللغة المستخدمة

اللغة	الأعداد				المجموع	
	١-٧		٨-١٤			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العربية	٤٤	٨١.٤٨٪	٣٩	٩٧.٥٪	٨٣	٨٨.٣٠٪
الانجليزية	١٠	١٨.٥٢٪	١	٢.٥٪	11	١١.٧٠٪
المجموع	٥٤	١٠٠.٠٠٪	٤٠	١٠٠.٠٠٪	٩٤	١٠٠.٠٠٪

وفقاً لجدول (٣) استخدمت اللغة العربية بنسبة (٨٨.٣٠٪)، والانجليزية بنسبة (١١.٧٠٪)، وقد ارتفع استخدام اللغة العربية من (٨١.٤٨٪) للفترة الأولى إلى (٩٧.٥٪) للثانية بينما قل استخدام الانجليزية من (١٨.٥٢٪) إلى (٢.٥٪).

جدول (٤) توزيع التأليف حسب النشر المشترك

النوع	الأعداد				المجموع	
	١-٧		٨-١٤			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مؤلف واحد	٤٠	٧٤.٠٧٪	١٩	٤٧.٥٪	٥٩	٦٢.٧٦٪
اثنين	١٢	٢٢.٢٢٪	١٥	٣٧.٥٪	٢٧	٢٨.٧٢٪
ثلاثة	٢	٣.٧٠٪	٥	١٢.٥٪	٧	٧.١١٪
ستة	-	-	١	٢.٥٪	١	١.٠٦٪
المجموع	٥٤	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪	٩٤	١٠٠٪

وفقاً لجدول (٤) حاز التأليف المنفرد على (٧٤.٠٧٪) في الفترة الأولى يليه التأليف الثنائي (٢٢.٢٢٪) والثلاثي (٣.٧٠٪)، وارتفعت نسبة التأليف المشترك في الفترة الثانية إلى (٣٧.٥٪) للثنائي و(١٢.٥٪) للثلاثي ودراسة واحدة سداسية (٢.٥٪) بينما انخفض التأليف المنفرد إلى (٤٧.٥٪)، لكن ظل هو السائد بالنسبة للمجموع الكلي بنسبة (٦٢.٧٦٪) يليه الثنائي (٢٨.٧٢٪) والثلاثي (٧.١١٪).

جدول (٥) يوضح نوع المصادر والمراجع المستخدمة في مجلة دراسات نفسية

المصادر / النوع	الكتب		الدوريات		الرسائل الجامعية		المؤتمرات		التقارير والملفات		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة٪
أجنبي	٤١١	٢٩.٢١٪	٣١٥	٥٧.٣٧٪	٣٤	١١.٨٠٪	٢٢	٢٩.٣٣٪	٢٢	٥٥٪	٨٠٤	٣٤.٠٨٪
عربي	٨٦١	٦١.١٩٪	٢٠٨	٣٧.٨٨٪	١١٩	٤١.٣١٪	٥٠	٦٦.٦٦٪	١٣	٣٢.٥٪	١٢٥١	٥٣.٠٣٪
سوداني	٥٩	٤.١٩٪	٢٦	٤.٧٣٪	١٣٥	٤٦.٨٧٪	٣	٤٪	٤	١٠٪	٢٢٧	٩.٦٢٪
مترجم	٧٦	٥.٤٠٪	-	-	-	-	-	-	١	٢.٥٪	٧٧	٣.٢٦٪
المجموع	١٤٠٧	١٠٠٪	٥٤٩	١٠٠٪	٢٨٨	١٠٠٪	٧٥	١٠٠٪	٤٠	١٠٠٪	٢٣٥٩	١٠٠٪
النسبة الكلية	٥٩.٦٤٪		٢٣.٢٧٪		١٢.٢٠٪		٣.١٧٪		١.٦٩٪		١٠٠٪	

وفقاً لجدول (٥) أتت الكتب في المرتبة الأولى بنسبة (٥٩.٦٤٪)، تلتها الدوريات (٢٣.٢٧٪)، والرسائل الجامعية (١٢.٢٠٪)، والمؤتمرات (٣.١٧٪)، وأخيرا التقارير والملفات (١.٦٩٪)، وكان أكثر الاعتماد على المصادر العربية (٥٣.٠٣٪)، ثم الأجنبية (٣٤.٠٨٪)، والسودانية (٩.٦٢٪) وأخيراً المترجمة (٣.٢٦٪).

جدول (٦) يوضح حداثة وقدامة المراجع

النوع	الكتب										الدوريات						المجموع	
	الأجنبية		العربية		السودانية		المترجمة				الأجنبية		العربية		السودانية			
التاريخ	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة			عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	العدد	النسبة
قبل ١٩٥٠	١٠	٢.٤٣٪	٦	٠.٦٩٪	-	-	-	-			١	-٠.٣١٪	-	-	-	-	١٧	٠.٨٦٪
١٩٥١-١٩٦٠	٧	١.٧٠٪	٣	٠.٣٤٪	١	١.٦٩٪	-	-			٣	٠.٩٥٪	-	-	-	-	١٤	٠.٧١٪
١٩٦١-١٩٧٠	٢٤	٥.٨٣٪	١٥	١.٧٤٪	١	١.٦٩٪	١	١.٣١٪			٨	٢.٥٣٪	١	٠.٤٨٪	-	-	٥٠	٢.٥٥٪
١٩٧١-١٩٨٠	٥٩	١٤.٣٥٪	٥٧	٦.٦٢٪	٢	٣.٣٨٪	٤	٥.٢٦٪			٢٥	٧.٩٣٪	٣	١.٤٤٪	٢	٧.٦٩٪	١٥٢	٧.٧٧٪
١٩٨١-١٩٩٠	٨٨	٢١.٤١٪	١٧٤	٢٠.٢٠٪	٧	١١.٨٦٪	١٥	١٩.٧٣٪			٧٩	٢٥.٠٧٪	٤٤	٢١.١٥٪	-	-	٤٠٧	٢٠.٨٠٪
١٩٩١-٢٠٠٠	١٤١	٣٤.٣٠٪	٣١٩	٣٧.٠٤٪	٢٠	٣٣.٨٩٪	٢٩	٣٨.١٥٪			١١٣	٣٥.٨٧٪	٧٥	٣٦.٠٥٪	٥	١٩.٢٣٪	٧٠٢	٣٥.٨٨٪
٢٠٠١-٢٠١٠	٧١	١٧.٢٧٪	٢٤٧	٢٨.٦٨٪	٢٥	٤٢.٣٧٪	٢٣	٣٠.٢٦٪			٧٧	٢٤.٤٤٪	٦٥	٣١.٢٥٪	١٩	٧٣.٠٧٪	٥٢٧	٢٦.٩٤٪
٢٠١١-٢٠١٨	٦	١.٤٥٪	١١	١.٢٧٪	٢	٣.٣٨٪	٢	٢.٦٣٪			٥	١.٥٨	١٦	٧.٦٩٪	-	-	٤٢	٢.١٤٪
بدون تاريخ	٥	١.٢١٪	٢٩	٣.٣٦٪	١	١.٦٩٪	٢	٢.٦٣٪			٤	١.٢٦٪	٤	١.٩٢٪	-	-	٤٥	٢.٣٠٪
المجموع	٤١١	١٠٠٪	٨٦١	١٠٠٪	٥٩	١٠٠٪	٧٦	١٠٠٪			٣١٥	١٠٠٪	٢٠٨	١٠٠٪	٢٦	١٠٠٪	١٩٥٦	١٠٠٪

وفقاً لجدول (٦) اعتمد الباحثون على المصادر والمراجع التي تعود للأعوام (١٩٩١ -٢٠٠٠) بنسبة (٣٥.٨٨٪) وأتت بعدها التي تعود للأعوام (٢٠٠١ -٢٠١٠) بنسبة (٢٦.٩٤٪)، ثم التي تعود للأعوام (١٩٨١ -١٩٩٠) بنسبة (٢٠.٨٠٪)، نسبة (٧.٧٧٪) للتي تعود إلى الأعوام (١٩٧١ -١٩٨٠)، (٢.٥٥٪) للأعوام (١٩٦١ -١٩٧٠)، و(٢.١٤٪) للأعوام (٢٠١١ -٢٠١٨)، وكانت أقل نسبة (٠.٧١٪) للأعوام (١٩٥١ - ١٩٦٠).

- **مناقشة النتائج**:

- استحوذ الباحثين السودانيين على النسبة الأكبر مقارنة بغير السودانيين في الفترتين والمجموع الكلي بنسبة (٩٢.١٥٪)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة *(Milfont et al., 2019)* التي اشارت إلى تنوع جغرافي متزايد للبحوث، ودراسة *(Raza & Malik,2018)* التي وجدت أن هناك مؤلفين من (٥٧) دولة ساهموا بالنشر في مجلة إدارة المعرفة، وكذلك دراسة *(Dorji,2019)* التي وجدت أن مجلة "دراسات بوتان" ساهم فيها مؤلفين من (١٦) دولة. بينما تتفق هذه النتيجة مع دراسة *(Hernández-Torrano & Kuzhabekova, 2020)* التي أشارت إلى استحواذ بلدان قليلة على معظم البحوث، ودراسة (بخيت، ٢٠١٢) التي أشارت إلى أن غالبية الباحثين سودانيين بنسبة (٨٤,٧٠٪)، بينما غير السودانيين بنسبة (١٥,٣٠٪) وهم من عدة جنسيات عربية وأفريقية، دراسة (بخيت والشيخ، ٢٠٠٣) التي وجدت (٦) جنسيات عربية نالت درجتي الماجستير أو الدكتوراه في جامعة الخرطوم؛ ومع دراسة (بخيت والشيخ، ٢٠٠٦) التي وجدت عدد من الباحثين من جنسيات غير سودانية. ويمكن التساؤل، هل هناك ميزة في هذه المجلة تشكل عامل جذب للباحثين غير السودانيين؟ والإجابة

بصورة بسيطة: لا يوجد؛ إلا أنها المجلة الوحيدة التي تمثل منبراً نفسياً خالصاً لعلماء النفس في السودان وتصدر عن الجمعية النفسية السودانية التي تمثل أول تجمع للسايكولوجيين. وفقاً لقواعد النشر يجب تسليم البحث يدوياً من ثلاثة نسخ ورقية، ولا تتيح المجلة التواصل الإلكتروني عبر الإيميل وليس لها موقع على الشبكة وغير مفهرسة على أي من مواقع البيانات الدولية وفهرست مؤخراً في قاعدة بيانات دار المنظومة، ولهذا فلا يمكن لأجنبي أن ينشر فيها إلا برفقة باحث سوداني أو إذا كان متواجداً داخل السودان. أمر آخر وهو أن قواعد النشر لم تترجم إلى اللغة الإنجليزية وهذا يشكل عائقاً لرؤية المجلة وزيادة تأثيرها أمام الباحثين الأجانب من ذوي اللغة الواحدة.

- تفوق الذكور على الإناث في الفترتين وفي المجموع الكلي بنسبة (٦٩.٢٨٪) مقابل (٣٠.٧٢٪) للإناث. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (*Alfaro et al., 2019*) التي كشفت عن حضور قوي للنساء، ودراسة (بخيت، ٢٠١٢) التي بينت أن نسبة مساهمة الذكور في رسائل الماجستير والدكتوراة (٤٥.٠٤٪) مقابل (٥٤.٩٦٪) للإناث، ودراسة (الخليفة وأحمد، ٢٠١٠) التي وجدت أن هناك تقارب في نسب الذكور (٥٨٪) والإناث (٤٢٪)، ودراسة (الخليفة وأحمد، ٢٠١١) التي وجدت أن هناك تقارباً بين أعضاء هيئة التدريس الذكور (٤٩.٤٪) والإناث (٥٠.٧٪). وتتفق مع دراسة (*Barboza-Palomin et al., 2020*) وأيضاً (بخيت، ٢٠٠٣) التي حللت بحوث المؤتمرات السودانية حيث كان الذكور (٦٦٪) والإناث (٣٤٪)، ودراسة (النبهان، ١٩٩٨) التي وجدت نسبة الذكور أكبر بفرق كبير من الإناث، وكذلك دراسة (العبيد وفراج، ٢٠٠٩) التي كانت نسبة الباحثين الذكور فيها (٥٩,١٪)، والإناث (٤٠,٨٪). وأيضاً تتفق مع دراسة (بخيت وآخرون، ٢٠١٦) التي وجدت أن نسبة الذكور المشرفين على رسائل الدراسات العليا في السودان خلال خمس وعشرون عاماً بلغ (٨٢.٤٪) مقابل (١٢٪) للإناث، ودراسة (حسين والخليفة، ٢٠١٥) التي وجدت أن نسب الباحثين والمشرفين الذكور أعلى من الإناث في رسائل الدراسات العليا بجامعة الخرطوم بنسب (٧٣.٦٪)، (٦٦٪). تفسر هذه النتيجة في ضوء طبيعة الأدوار الاجتماعية للجنسين في المجتمع ففي العادة تقع على الإناث اعباء أعلى من الذكور تتعلق برعاية الأسرة والمنزل، فقد يفضل الذكور الانخراط في الدراسات العليا فور تخرجهم وربما تكون زميلاتهن قد فضلن الجلوس في المنزل والاهتمام بالمهام الأسرية.
- كانت اللغة العربية هي السائدة بالمجلة وقد زاد استخدامها في الفترة الثانية (٩٧.٥٪)، مقارنة بالأولى (٨١.٤٨٪)، و(٨.٣٠٪) للمجموع الكلي مقارنة ب (١٨.٥٢٪)، (٢.٥٪)، و(١١.٧٠٪) للغة الإنجليزية للفترة الأولى والثانية والمجموع الكلي على التوالي. وتختلف هذه النتيجة مع دراسات *Barboza-Palomin et al., 2020; Polanco et al., 2017; Quevedo-Blasco & Ariza, 2013)* التي أوضحت أن هناك زيادة في النشر باللغة الإنجليزية، بينما تختلف مع دراسة

(أبـوالخير، ٢٠١٩) الـتي أشـارت إلى أن اللغـة العربيـة حـازت علـى (٩٥. ٩٦٪)، والإنجليزية على (٣.٣٤٪)، والفرنسية (٠.٧٠٪)، وتتفق أيضاً مـع دراسة (فكرون، ٢٠١٨) التي بينت حصول اللغة العربية على (٨٧.٨٠٪)، وتختلف معها في حصول الإنجليزية على (١.٩١٪)، وإضافة الفرنسية بنسبة (١٠.٠٥٪)، وفي دراسة (بخيت والشيخ، ٢٠٠٣) كانت (٧٧٪) من الرسائل باللغة العربية، أيضاً دراسة (بخيت، ٢٠١٢) الـتي وجـدت أن اللغـة العربيـة كانـت سـائدة بنسـبة (٩١.٩٣٪)، ودراسـة (الأيوبي، ٢٠١٩) التي وجدت أن اللغة العربية حصلت على (٩٥.١٪). ويفسر نيل اللغة العربية للنسبة الأكبر لأن اللغة الأم هي العربية في السودان، وفي مطلع التسعينات أصدر وزير التعليم العالي والبحث العلمي في السودان قرارا يلزم فيه جميع الجامعات السودانية بالتدريس باللغة العربية، وقد أثرت هذه السياسات بشكل واضح في مستويات الخريجين في اللغة الإنجليزية، ومن ذلك يرجح ضعف الأساتذة الجامعيون في اللغة مما يقود إلى اتجاههم للنشر باللغة العربية. أمر آخر وهو احتمالية تفضيل الباحثين النشر باللغة الإنجليزية في الدوريات الأجنبية، ويتطلب هذا الاحتمال فحص السير الذاتية للناشرين بمجلة دراسات نفسية.

- ساد النشر المنفرد في المجلة بنسبة وصلت (٦٢.٧٦٪)، والجيد أن النسبة قد قلت في الفترة الثانية (٤٧.٥٪) مقارنة عن النسبة في الفترة الاولى (٧٤.٠٧٪)، وتلاه النشر الثنائي ثم الثلاثي وورقة اشترك فيها ستة مؤلفين بنسبة (١.٠٦٪). وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (*Alfaro et al., 2019*؛ *Carey et al., 2023*؛ *Milfont et al., 2019*)؛ ودراستي (*Şenel & Demir, 2018*)، و(*Shukla & others, 2018*) اللتان أظهرت سيادة النشر المشترك الثنائي بنسبة (٣٢٪) والثلاثي بنسبة (٣٠٪)، ودراسة (*Mkg,2019*) التي ساد فيها النشر الثلاثي، بينما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (الأيوبي، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن الاتجاه في البلدان العربية هو نحو البحث الفردي (٥٠٪)، والثنائي (٣٥.٢٪)، والمقالات التي اشترك فيها أكثر من ثلاثة مؤلفين لم تتجاوز (١٥٪)، كذلك مع دراسة (مضوي، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن النشر الفردي حصل على (٨٥٪) مقابل (١٠٪) للزوجي، ويعود سبب هذه النتيجة إلى غياب المجموعات والفرق البحثية، وربما ليس للمؤلفين السودانيين روح العمل الجماعي وثقافة النشر المشترك، وربما فضل بعضهم النشر الفردي لأغراض الترقية الوظيفية. وهناك أمر جدير بالملاحظة، وهو أن الأدبيات العربية تطلق صفة "النشر مشترك" بمجرد أن يكون مؤلف البحث أكثر من واحد، بينما الأمر مختلف في عدد واسع من الأدبيات الدولية إذ أن (*Milfont & Page, 2013*) أشار إلى أن ثلث المقالات احتوت على مؤلف واحد، وهو أمر يضعف المجلة بالنسبة لتقييمه بينما هو أمر جيد بالنسبة للأدبيات العربية التي تقرأها بصورة مختلفة بأن النشر المشترك حصل على ثلثين من النقاط المقررة للبحث في الترقية، وهذا يدل على أهمية

التعاون واسعة النطاق بالنسبة الأدبيات الدولية، أي أكثر من أربعة مؤلفين في البحث الواحد وإلا وصف البحث بأنه نتيجة لجهود فردية أو تعاونات صغيرة.

- اتجه الباحثون نحو المصادر العربية بصورة عامة بحوالي النصف (٥٣.٠٣٪) وأتت الكتب العربية اولاً بنسبة (٦١.١٩٪) وكذلك المؤتمرات العربية (٦٦.٦٦٪)، والدوريات العربية (٥٧.٣٧٪) والرسائل الجامعية السودانية (٤٦.٨٧٪)، وأخيراً التقارير والملفات الاجنبية (٥٥٪). وهناك عدة ملاحظات في هذه النتيجة، فقد كانت المصادر العربية هي الأعلى (٥٠.٠٣٪)، وكانت الكتب بصورة عامة هي الأكثر استخداماً من بين بقية المصادر (٥٩.٦٤٪)، وفي الكتب نفسها كانت الكتب العربية هي الأعلى (٦١.١٩٪) ويفسر هذا اتجاه الباحثين نحو المنطقة العربية فهناك كثير من الباحثين من هاجروا وعملوا في البلدان العربية خاصة الخليجية، أمر آخر، فربما كان النشاط التجاري -خاصة مع مصر - والتواصل الثقافي وعلاقات المودة والرحم سبباً في ذلك والأهم من ذلك مسألة اللغة. يلاحظ أيضاً أن الدوريات الأجنبية كانت الأعلى (٥٧.٣٧٪) تليها العربية (٣٧.٨٨٪) ثم السودانية (٤.٧٣٪)، ويعود السبب في ذلك إلى قلة الدوريات العربية مقارنة بالأجنبية الضخمة، لكن لاحظ الباحث أن هناك باحثين معينين اقتبسوا من الدوريات الأجنبية بصورة كبيرة ربما كانوا السبب في ارتفاع نسبتها ويعد البروفيسور أحمد من الحسن شنان تقريباً أكثر من اقتبس من الدوريات. وتغير الوضع في الرسائل الجامعية فكانت الرسائل السودانية هي الأكثر استخداماً (٤٦.٨٧٪) تليها الرسائل العربية (٤١.٣١٪) ثم الأجنبية (١١.٨٠٪)، ويعود السبب في ذلك إلى توفرها في المكتبات الجامعية ولكونها في متناول الباحثين. أما المؤتمرات فقد كانت العربية هي الأعلى (٦٦.٦٦٪) تليها الأجنبية ثم السودانية، ومنذ العام (٢٠٠٥) لم تنظم الجمعية النفسية السودانية مؤتمراً واحداً لعلماء النفس السودانيين مما يعكس انخفاض نسبة الاقتباس من المؤتمرات السودانية بثلاث فقط بواقع (٤٪)، أما التقارير والملفات فقد تصدرتها المصادر الأجنبية (٥٥٪) تلتها العربية والسودانية. وتظهر الدراسة أن (٧٧) مرجعاً يقع ضمن فئة الترجمة منها الكتب (٧٦)، التقارير والملفات (١)، ويلاحظ أيضاً أن الكتب المترجمة (٥.٤٠٪) تفوقت على الكتب السودانية (٤.١٩٪)، ويعبر هذا الانخفاض الحاد في الكتب السودانية كنتيجة لعدم الاهتمام السوداني بالتأليف والنشر. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الخليفة وحسين، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى أن نسبة الاعتماد على المراجع العربية (٦٤,١٪)، والأجنبية (١٨,٤٪)، والسودانية (١١,٩٪)، بينما كانت نسبة الاعتماد على الكتب (٦٨,٥٪) والدوريات (١٤,٩٪) والأطروحات (١٢,٨٪)، والتقارير (٢,٣٪)، والمؤتمرات (١,٥٪)، وتتفق أيضاً مع دراسة (حسين، ٢٠٠٥) التي توصلت إلى أن هناك اعتماد أساسي علي المراجع المستوردة من الدول العربية وقد بلغت نسبة استخدامها (٦٤.١٪)، والمراجع الأجنبية بنسبة (١٨.٤) ٪، والمراجع

السودانية بنسبة (١١.٩٪). وكانت نسبة الاعتماد الكلي على الكتب (٦٨.٥٪)، والدوريات (١٤.٩٪)، والرسائل الجامعية (١٢.٨٪)، والمؤتمرات (١.٥٪)، والتقارير والملفات (٢.٣٪). وأيضاً دراسة (بابكر، ٢٠٠٨) التي بينت اعتماد معظم الباحثين على مراجع عربية بنسبة (٤٢٪)، وأجنبية (٥٠,٣٪). وكانت نسبة الاعتماد على الكتب (٦٧,٧٪)، والدوريات (١٩,٦٪)، والرسائل الجامعية (٩,٧٪)، والمؤتمرات (١,٥٪)، والتقارير والملفات (١,٥٪). وهناك دراسة (البنا، ٢٠١٠) التي توصلت إلى أن الكتب شكلت العدد الأكبر وبنسبة (٤٨.٨٪)، وكان (٥١.٧٪) من الكتب عربياً، (٤٣.٧٪) أجنبياً، ونسبة (٤.٦٪) للكتب المترجمة وبصورة عامة فضل الباحثون استخدام المراجع العربية بصورة عالية وبصورة أقل الأجنبية، وكان الاقتباس من المراجع السودانية ضعيف للغاية. ويعود هذا الأمر للسياسات العامة للدولة، فبمختلف مؤسساتها، لم تولي الدولة عملية الكتابة والنشر والتوثيق أدنى اهتمام، وأقرت سياسية تعريب للمناهج وفشلت بدون ترجمة وتعريب للكتب والدوريات، كما أن دور النشر والتوزيع ضعيفة للغاية، وربما يعود الأمر حسب (الخليفة، ٢٠١٠) إلى الثقافة، فالثقافة السودانية هي ثقافة شفاهية سماعية وليست ثقافة كتابية، كما أن مكانة الكتاب والمؤلفين في المجتمع ضعيفة، فإذا نشرت ورقة أو كتاب من يحتفي بك؟ لا أحد. لكن أن حفظت قصيدة أو سورة أو ألقيت شعراً ربما تصبح من مشاهير المجتمع. وقد أوضحت دراسة (الخليفة وأحمد، ٢٠١٠) أن (٨٤٪) من علماء النفس ليسوا أعضاء في هيئات تحرير المجلات، وهناك (٦٪) أعضاء لهيئة تحرير في مجلات محلية، (٨٪) أعضاء لمجلات إقليمية، (٢٪) أعضاء في مجلات عالمية وتفسر هذه الدراسة ضعف الاعتماد على الدوريات مقارنة بالرسائل الجامعية، كما تفسر أيضاً اعتماد الباحثين على المراجع العربية مقارنة بالمحلية والأجنبية. وهناك تفسير متعلق بقلة الاعتماد على الكتب السودانية دلت عليه دراسة (الخليفة، ٢٠١٠) حيث أشارت إلى أن هناك (١٠) من علماء النفس السودانيين لهم نشاط في تأليف الكتب مما يعكس عدم الاهتمام بالنشر السيكولوجي عبر الكتب وعبر الدوريات.

- كشفت الدراسة عن أن المراجع العائدة للأعوام (١٩٩١ -٢٠٠٠) هي أكثر المراجع استخداماً بمجلة دراسات نفسية بنسبة بلغت (٥٥.٨٨٪)، وكانت هذه الاعوام هي الاعلى اعتماداً في جميع أنواع المصادر للكتب والدوريات عدا السودانية. ويلاحظ بأن العشرين عاماً التي سبقت أول عدد للمجلة (١٩٨١ - ٢٠٠٠) تم الاعتماد عليها بقرابة الثلثين (٥٦.٦٨٪)، لكن تم الاعتماد على الفترة (٢٠٠١ -٢٠١٠) بنسبة (٢٦.٩٤٪) وهي أعلى بقليل من الفترة (١٩٨١ -١٩٩٠) التي بلغت (٢٠.٨٠٪). ومن جانب الكتب الأجنبية يلاحظ أن (٤٤.٧٢٪) من مجموعها تعود لما قبل (١٩٩٠)، بينما هناك حوالي (٣٠٪) من الكتب العربية لنفس الفترة، وحوالي (١٩٪) للسودانية، وحوالي (٢٦٪) للمترجمة. أما فيما

يتعلق بالدوريات لنفس الفترة، كانت الدوريات الأجنبية بنسبة (٣٧٪)، والعربية بنسبة (٢٣٪)، أما السودانية فكانت (٧.٦٩٪). ويلاحظ بأن أعلى نسبة للدوريات السودانية كنت في الأعوام (٢٠٠١ -٢٠١٠) عكس كل المصادر الأخرى التي استحوذت فيها الأعوام (١٩٩١ -٢٠٠٠) على النسبة الأكبر. وكشفت الدراسة أيضاً أن (٢.٣٠٪) من مجموع الكتب والدوريات وردت بدون ذكر تواريخ إصدارها، وبلغت المراجع بعد العام (٢٠١١) (٤٢) مرجعاً فقط من مجموع (١٩٥٦) مرجع بنسبة بلغت (٢.١٤٪). لقد أشارت دراسة (*Fiala & Maltseva, 2024*) لكن متوسط عمر المراجع انخفض في السنوات الأخيرة، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (البنا، ٢٠١٠) التي توصلت إلى أن هناك مصادر قليلة تم استخدامها في الفترة من (١٩٦٠) وما قبلها وقد بلغت (٠.٢٪) وأرجعت (البنا، ٢٠١٠) ذلك لوقوع كثير من الدول العربية تحت وطأة الاحتلال من ناحية وشح الامكانيات من ناحية أخرى. أما استخدم المراجع في الفترة (١٩٦١ -١٩٧٠) فقد بلغ (٢.٥٥٪) من المجموع الكلي، وفي الفترة (١٩٨١ -١٩٩٠) بلغت الكتب العربية (٢٠.٢٠٪)، والمترجمة (١٩.٧٣٪)، والأجنبية (٢١.٤١٪)، وشهدت الفترة (١٩٩١ -٢٠٠٠) ارتفاع الكتب العربية إلى (٣٧.٠٤٪)، والأجنبية (٣٤.٣٠٪)، والمترجمة (٣٨.١٥٪). وفي الأعوام (٢٠٠١ -٢٠١٠) انخفضت الكتب الأجنبية إلى (١٧.٢٧٪) في مقابل العربية (٢٨.٦٨٪)، والمترجمة (٣٠.٢٦٪)، وانخفض عدد الدوريات العربية إلى (٣١.٢٥٪)، وبلغت النسبة الكلية (٢٦.٩٤٪). ويلاحظ زيادة في استخدام المراجع العربية سواء الكتب أو الدوريات في الفترة من (١٩٩١ -٢٠١٠) مقارنة بما قبل (١٩٩٠)، وهو ما تتفق به مع الدراسة الحالية مع دراسة (البنا، ٢٠١٠)، وتختلف عنها في اعتماد الباحثين هنا على الدوريات والكتب بصورة عالية، وعكس ما هو شائع في رسائل الماجستير والدكتوراة بالاعتماد على الرسائل الجامعية. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (حسين، ٢٠٠٥) التي أشارت إلى اعتماد الباحثين على المراجع التي صدرت خلال الفترة من (١٩٨٠ -٢٠٠٠) سواء كانت عربية أو أجنبية أو محلية، وكذلك الدوريات سواء عربية أو أجنبية ماعدا الدوريات السودانية، لكن تختلف معها في القول إن معظم أبحاث الماجستير اعتمدت علي مراجع قديمة نشرت قبل عام ١٩٩٠ م بنسبة (٨٢.٢٪). وكشفت دراسة (الخليفة وحسين، ٢٠٠٧) أن (٤٧.٢٪) من المراجع المستخدمة في رسائل الماجستير في التعليم العالي تعود لما قبل العام (١٩٨٠) بينما بلغت في الدراسة الحالية لنفس الفترة (١١.٨٩٪). وكشفت دراسة (بابكر، ٢٠٠٨) أن ٥٠٪ من الأطروحات اعتمدت على كتب قديمة. ويبدو أن السمة العامة لحداثة وقدامة المراجع في الدراسة الحالية أن هناك مشكلة في الوصول إلى المراجع الحديثة مقارنة بالقديمة، واعتماد على الكتب أكثر من الدوريات وعلى مراجع التسعينات أكثر من الثمانينات والعقد الأول والثاني من الألفية. وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن علماء النفس لا يفضلون

الاشتراك في الدوريات والجمعيات التي تمدهم بالكتب والدوريات الحديثة في التخصص بتخفيضات كبيرة للأعضاء وقد بينت دراسة (الخليفة وأحمد، ٢٠١٠) أن (٦٤٪) من علماء النفس في السودان هم أعضاء في جمعية مهنية محلية ويقصد بها الجمعية النفسية السودانية وهي جمعية فقيرة وعاجزة لا تقدم شيء يذكرٍ لأعضائها، ولا توجد رسوم للتسجيل فيها ومنذ العام (٢٠٠٥) لم تنظم مؤتمراً في السودان، وتتبع لها المجلة موضع الدراسة وقد أنشئت في العام (١٩٨٩م) وكان من خططها إصدار هذه الدورية ولم يخرج العدد الأول إلا في العام (٢٠٠٢)، وأظهرت دراسة (الخليفة وأحمد، ٢٠١٠) أيضاً أن (٨) علماء منتمون لجمعيات عالمية بنسبة (١٦٪)، بينما هناك (٥) علماء لهم عضوية في جمعيات محلية بنسبة (١٠٪). مع أزمات السودان الاقتصادية وسياسة تعريب المناهج وضعف ميزانية البحث العلمي اوقفت جامعة الخرطوم الاشتراك في الدوريات، وبحظر مصرفي في العام (١٩٩٨م) طوقت الولايات المتحدة الأمريكية كل التعاملات الدولية والإقليمية مع السودان، فأصبح في عزلة تامة عن كل النشاطات الخارجية فلا سبيل إلى الاشتراك في أي مجلة أو جمعية أو حتى دفع رسوم للتحكيم والنشر للمجلات أو المشاركة في المؤتمرات. أمر آخر مهم وهو سوء أحوال الباحثين الاقتصادية وقلة أو انعدام الدعم الخاص بالبحث العلمي وغياب الحوافز، هذا خلاف المعاناة في التنقل من وإلى الجامعة أو المكتبة، إضافة إلى المجاملات الاجتماعية الكثيرة في مجتمع سوداني مترابط، ولا يستطيع أن يعتذر الشخص عن أحداها. ويبدو أن لا سبيل للباحث إلا الاعتماد على الرسائل الجامعية والكتب القديمة الموجودة في المكتبة ولا تتسع مكتبة قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة الخرطوم الذي أسس في العام (١٩٧٧) لأكثر من عشر أشخاص فمساحتها لا تتجاوز مساحة المطبخ وربما تصلح كدكان لتناول الشاي والقهوة، ومع ذلك فإن وجودها يمثل انجاز للجامعة وتزدحم هذه المكتبة طوال العام إذ تم قبل عدة أعوام تحديث كتبها، أما مكتبات الجامعات الأخرى، فحدث ولا حرج. ولا يبدو أن الباحث يبالغ إذا قال إن الإدارات الجامعية ربما تعتقد أن العناية بالمكتبة ليست من واجباتها أو أن تحديث كتبها من الترف.

- **التوصيات**:

لترقية الأداء في المجلة يوصي الباحثان بالآتي:

- يجب على هيئة تحرير المجلة والجمعية النفسية السودانية أن تعمل على تشجيع الإناث على النشر العلمي أسوة بالذكور، وإتاحة الفرص المناسبة لهم للنشر.
- تشجيع البحوث المشتركة بدلاً من الفردية تنمية لروح التعاون البحثي والاجتماعي وضماناً لجودة البحوث.

- زيادة المنشورات باللغة الانجليزية وجذب الباحثين الأجانب للنشر فيها.
- إلزام المؤلفين بالاقتباس من الدوريات المحلية والأجنبية القوية وعدم الاعتماد على الكتب العربية ورسائل الدراسات العليا.
- إلزام المؤلفين بالاقتباس من المراجع الحديثة والتي لا يكون قد مر على إصدارها خمس سنوات، ويمكن إبعاد أي مرجع قديم إلا إذا كان الحديث ذي سياق تاريخي.

- **قائمة المراجع**:

- أبوالخير، إبراهيم (٢٠١٩). الإنتاج الفكري العربي في مجال الاقتصاد والإدارة: دراسة تحليلية لقاعدة بيانات EcoLink. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات. ١(١)، ٩-٥٣.
- أحمد، انعام علي (٢٠٠٧). واقع علم النفس في السودان: دراسة مسحية تاريخية. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الخرطوم. الخرطوم.
- الأيوبي، زلفاء (٢٠١٩). اتجاهات مقالات تعليم العلوم المنشورة في الدوريات التربوية العربية المتوافرة في شمعة خلال أعوام ٢٠١١-٢٠١٥ ومقارنتها مع الاتجاهات العالمية. إضافات: المجلة العربية لعلم الاجتماع. ٤٥، ٩١-١١٥.
- بابكر، منى (٢٠٠٨). بنيات وهياكل علم النفس وتوطينه من خلال أطروحات الدكتوراه بالجامعات بولاية الخرطوم (١٩٩٠ – ٢٠٠٥م). أطروحة دكتوراه غيرة منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.
- بخيت، صلاح الدين فرح (٢٠٠٨). الإنتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق: دراسة ببليومترية للمجلات العلمية العربية (١٩٤٧ – ٢٠٠٧ م). المجلة العربية للتربية، ٢٨(٢)، ١٦٧ - ٢٠١.
- بخيت، صلاح الدين (٢٠٠٣). علم النفس الوطني وقضايا السلام والتنمية: تلخيص لأعمال المؤتمر الأول لعلم النفس. مجلة الملف الدوري، ٢٥، ١٥ – ٣٣.
- بخيت، صلاح الدين؛ والشيخ، فضل المولى (٢٠٠٦). رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس بالجامعات السودانية في ربع قرن، الجزء الثاني: جامعتي أمدرمان الإسلامية وإفريقيا العالمية. مجلة دراسات تربوية، ١٣، ٧٧ – ١١٣.
- بخيت، صلاح الدين؛ والشيخ، فضل المولى (٢٠٠٣). رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس بجامعة الخرطوم في ربع قرن (دراسة توثيقية تحليلية). مجلة دراسات نفسية،٢، ١٧٣-١٩٤.
- بخيت، صلاح الدين فرح (٢٠١٢ ب). سمات البحث في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في علم النفس في الجامعات السودانية من عام ١٩٨٠ – ٢٠٠٥م: دراسة ببليومترية. مجلة رسالة الخليج العربي،١٢٣، ٢٢٣ - ٢٨٧.
- بخيت، صلاح الدين فرح وصالح، محمد عبد العظيم الحاج (٢٠٢١). درجة التزام مجلة دراسات نفسية السودانية (٢٠٠٢-٢٠٢٠م) بالمواصفات والمعايير القياسية الدولية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٧٩،١٤٠-١١٠.
- بخيت، صلاح الدين؛ وعلي، أشرف محمد؛ والشاعر، خليل يوسف؛ وعوض، نائلة عمر (٢٠١٦). واقع الإشراف العلمي على رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراة في علم النفس بالجامعات السودانية خلال خمس وعشرون عاما. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٧٩، ١٧٧-٢٠٥.
- البنا، لبنى مختار (٢٠١٠). تحليل مضمون الأوراق والبحوث العلمية المحكمة في توطين علم نفس الموهبة والتفوق في العالم العربي. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- حسين، حاج (٢٠٠٥). توطين علم النفس في السودان: تحليل محتوى رسائل الماجستير في بعض الجامعات السودانية (١٩٩٠-٢٠٠٢). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة النيلين.
- الخليفة، عمر (٢٠٠٦). نشاط علماء النفس العرب البحثي في الدوريات العالمية. مجلة علم النفس العربي المعاصر، ٢، ٣٥ – ٦٠.

- الخليفة، عمر (٢٠١٠). النشاط العلمي لعلماء النفس في السودان من خلال سيرهم الذاتية. دراسات نفسية، ١، ٢٩-٦٢.
- الخليفة، عمر هارون (٢٠٠٧). آفاق توطين علم النفس في العالم العربي. الخرطوم: هيئة الأعمال الفكرية.
- الخليفة، عمر هارون (٢٠٠٩). توطين علم النفس في العالم العربي. عمان: دار الفكر.
- الخليفة، عمر؛ وأحمد، إنعام (٢٠١٠). اتجاهات السير الذاتية لعلماء النفس في السودان، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والانسانية، ٧(٢)، ٢٥-٥٥.
- الخليفة، عمر؛ وأحمد، انعام (٢٠١١). هياكل علم النفس في التعليم العالي في السودان، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، ٣١، ٧٦-٩١.
- الخليفة، عمر؛ وحسين، حاج شريف (٢٠٠٧). اتجاهات رسائل ماجستير علم النفس في الجامعات السودانية. مجلة التعليم العالي والبحث العلمي، ٥، ٥١ — ٧٤.
- ديوا، مكي بابكر (٢٠١٨). دور مخرجات البحوث والدراسات التربوية والنفسية والعلمية في التنمية بولاية الجزيرة. مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والانسانية. ١٥ (١)، ١-١٨.
- العبيد، عبد الرحمن؛ وفراج، عبد الرحمن (٢٠٠٩). الرسائل الجامعية المجازة من أقسام علم النفس بالجامعات السعودية: دراسة تحليلية. بحث مقدم إلى ندوة أقسام علم النفس في مؤسسات التعليم العالي السعودية (الواقع واستشراف المستقبل). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، ١١ — ١٢/ مارس.
- فكرون، أحمد إسلام (٢٠١٨). الإنتاج الفكري الأكاديمي في الدوريات العلمية المحكمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- مضوي، محمد صلاح (٢٠١٧). اتجاهات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال ربع قرن: دراسة تحليلية لمجلة شؤون اجتماعية (١٩٨٤-٢٠٠٨). مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ١٤، (١)، ٣٣٤-٣٦٩.
- النبهان، موسى (١٩٩٨). دراسة تحليلية لواقع رسائل الماجستير في التربية وعلم النفس في الجامعات الأردنية خلال الفترة (١٩٧١-١٩٨٨). مجلة جامعة دمشق، ١٤ (٣)، ٢٠٧-٢٣١.
- Alfaro, E., González-Sala, F., Tortosa, M., & Osca, J. (2019, December 15). Análisis bibliométrico de The European Journal of Psychology Applied to Legal Context entre 2009-2018. Revista de Investigación en Educación. University of Vigo. http://doi.org/ 10. 35869/reined.v17i3.2154
- Allik, J. (2013). Personality psychology in the first decade of the new millennium: A bibliometric portrait. European Journal of Personality, 27(1), 5-14. https://doi.org/10.1002/per.1843
- Barboza-Palomino, M. (2021). Una guía para desarrollar estudios bibliométricos en psicología. Revista Peruana de Historia de la Psicología, 7, 37-43.
- Barboza-Palomino, M., Salas, G., Vega-Arce, M., Caycho-Rodríguez, T., Ventura-León, J., Flores-Kanter, P. E., Salas-Blas, E., Landa-Barzola, M., & López-López, W. (2020). Thirty Years of Psicothema: A Bibliometric Analysis (1989-2018). Psicothema, 32(4), 459–468. https://doi.org/10.7334/psicothema2020.145
- Carey, L. B., Kumar, S., Goyal, K., & Ali, F. (2023). A Bibliometric Analysis of the Journal of Religion and Health: Sixty Years of

Publication (1961-2021). *Journal of religion and health*, *62*(1), 8–38. https://doi.org/10.1007/s10943-022-01704-4
- Dayyanah, D., Ibrahim, C., & Jaya, A. (2024). The orientation of the bibliometrics researchers in Indonesia using the Reference Publication Year Spectroscopy. Berkala Ilmu Perpustakaan Dan Informasi, 20(2), 289-302. https://doi.org/10.22146/bip.v20i2.9368
- Demircioğlu, H., & Demir, E. (2025). Performance analysis and science mapping of family resilience research in the context of children and adolescents: A bibliometric study. Journal of Pediatric Nursing, 80, 100-107. https://doi.org/10.1016/j.pedn.2024.11.014.
- Denche-Zamorano, A., Mendoza-Muñoz, M., Barrios-Fernández, S., Galán-Arroyo, C., Adsuar, J. C., & y Rojo-Ramos, J. (2025). Research on cyberbullying and suicide: a bibliometric analysis. Psychology in the Schools, 62(1), 336-353.
- Din, S. U., Khan, M. A., Farid, H., Ullah, I., & Bahudhailah, M. (2025). Knowledge structure of personality and individual differences: A 43 year's retrospective of the journal using bibliometric analysis. Personality and Individual Differences, 236, 112976. https://doi. org/ 10.1016/j.paid.2024.112976.
- Dorji, L. (2019). A Bibliometric Analysis of the Journal of Bhutan Studies. Journal of Bhutan Studies, 40.73-99
- Dousa, T. M. (2017). E. Wyndham hulmesclassification of the attributes of books: Onan early model of a core bibliographicalentity. KNOWLEDGE ORGANIZATION,4 4 (8) , 5 9 2 - 6 0 4 .https://doi. org/10.7152/nasko.v6i1.15228
- Fanani, M. I., & Safii, M. (2023). Tren publikasi jurnal bidang ilmu perpustakaan dan informasi terindeks sinta. IQRA: Jurnal Perpustakaan dan Informasi, 17(1), 108-129.http://dx.doi.org/10. 30829/iqra.v17i1.14540.
- Fiala, D., & Maltseva, D. (2024). Analysis of Cited References in Russian Publications on Web of Science. Journal of Scientometric Research, 13(1), 93–102. https://doi.org/10.5530/jscires.13.1.8.
- Fierro, C., Ostrovsky, A. E., & Di Doménico, M. C. (2018). Current state of history of psychology teaching and education in Argentina: An empirical bibliometric investigation. Teaching of Psychology, 45(2), 132-145. https://doi.org/10.1177/0098628318762874
- Gallegos, M., Pérez-Acosta, A. M., Klappenbach, H., López-López, W., & Bregman, C. (2020).Los estudios bibliométricos en el campo de la psicología iberoamericana: Una revisión meta-bibliométrica. Interdisciplinaria, 37(2),95-115.https://doi.org/10.16888/ interd. 2020. 37.2.6
- Haslam, N., & Kashima, Y. (2010). The rise and rise of social psychology in Asia: A bibliometric analysis. Asian Journal of Social

Psychology,13(3),202-207.https://doi.org/10.1111/j.1467-839X. 2010. 01320.x
- Hernández-Torrano, D. and Ho, Y. (2021). A Bibliometric Analysis of Publications in the Web of Science Category of Educational Psychology in the Last Two Decades. Psicología Educativa, 27(2), 101 - 113. https://doi.org/10.5093/psed2021a19
- Hernández-Torrano, D., & Ibrayeva, L. (2020). Creativity and education: A bibliometric review of the literature (1975-2019). Thinking Skills and Creativity, 35, 1-17. https://doi.org/10.1016/j.tsc. 2019.100625
- Hernández-Torrano, D., & Kuzhabekova, A. (2020). The state and development of research in the field of gifted education over 60 years: A bibliometric study of four gifted education journals (1957–2017). High Ability Studies,31(2),133-155.https://doi.org/10.1080/ 13598139. 2019.1601071.
- Íñiguez-Rueda, L., Martínez-Martínez, L. M., Muñoz-Justicia, J. M., Penaranda-Colera, M. C., Sahagún-Padilla, M. A., & Alvarado, J. G. (2008). The mapping of Spanish social psychology through its conferences: A bibliometric perspective. The Spanish Journal of Psychology, 11(1), 137. https://doi.org/10.1017/S1138741600004194
- Ivanovi, L., & Ho, Y.S. (2019). Highly cited articles in the education and educational research category in the Social Science Citation Index: A bibliometric analysis. Educational Review, 71(3), 277-286. https://doi.org/10.1080/00131911.2017.1415297.
- Krampen, G. (2016). Scientometric trend analyses of publications on the history of psychology: Is psychology becoming an unhistorical science? Scientometrics, 106(3), 1217-1238. https://doi.org/10. 1007/ s11192-016-1834-4.
- Milfont, T. L., & Page, E. (2013). A bibliometric review of the first thirty years of the Journal of Environmental Psychology. PsyEcology, 4(2), 195-216. https://doi.org/10.1080/21711976.2013.10773866
- Milfont, T. L., Amirbagheri, K., Hermanns, E., & Merigó, J. M. (2019). Celebrating Half a Century of Environment and Behavior: A Bibliometric Review. Environment and Behavior, 51(5), 469-501. https://doi.org/10.1177/0013916519843126
- MKG, D. (2019). Journal of Information and Communication Technology (JICT): A Bibliometric Analysis. Library Philosophy and Practice (e-journal) Libraries at University of Nebraska-Lincoln, Winter 12-1-2019 https://www.researchgate.net/ publication/338965 383, 5:20pm, 7.8.2020.
- Moraes, L. L., & Kafure, I. (2020). Bibliometría y ciencia de datos.Revista Digital de Biblioteconomíae Ciência da Informação, 18, e020016. https://doi.org/10.20396/rdbci.v19i0.8658521

- Pilisuk, M., & Zazzi, J. (2006). Toward a psychosocial theory of military and economic violence in the era of globalization. *Journal of Social Issues*, *62*(1), 41-62.
- Polanco, F. A., Beria, J. S., & Klappenbach, H. (2017). Cinco décadas de la Revista Interamericana de Psicología: Un estudio socio-bibliométrico. Revista Interamericana de Psicología/Interamerican Journal of Psychology (IJP), 51(3), 297–319. https://doi.org/10.30849/rip/ijp.v51i3.910
- Pritchard, A. (1969). Statistical Bibliography or Bibliometrics? Journal of Documentation, 25,348-349.
- Quevedo-Blasco, R., & Ariza, T. (2013). Twenty-fi ve-year history of the journal Psicothema. Psicothema, 25(1), 93-99. https://doi. org/10.7334/psicothema2012.282
- Raza, A., & Malik, B. A. (2018). A bibliometric analysis of the journal of knowledge management. Journal of
- Şenel, E., & Demir, E. (2018). Bibliometric and Scientometric Analysis of the Articles Published in the Journal of Religion and Health Between 1975 and 2016. Journal of religion and health, 57(4), 1473–1482. https://doi.org/10.1007/s10943-017-0539-1
- Shukla, R., & Yadav, S., & Verma, M. (2018). Journal of Agricultural Extension (2008-2017): A Bibliometric Study. Indian Journal of Information Library and Society, 31(2), 261-275.
- Tur-Porcar, A., Mas-Tur, A., Merigó, J. M., Roig-Tierno, N., & Watt, J. (2018). A bibliometric history of the journal of psychology between 1936 and 2015. The Journal of Psychology, 152(4), 199-225. https://doi.org/10.1080/00223980.2018.1440516
- Wang, J. Y., Begeny, J.C., Hida, R. M., & Oluokun, H. O. (2020). Editorial boards of 45 journals devoted to school and educational psychology: International characteristics and publication patterns. School Psychology International, 41(2), 110-136. https://doi.org/ 10.1177/0143034319887522

*****